





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _ بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر	16-1
02	أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا" دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر	31-17
03	الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	43-32
04	التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	54-44
05	الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر	70-55
06	الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر	86-71
07	العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة" شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر	99-87
08	المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	111-100
09	تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر	121-112
10	تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر	137-122
11	تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	149-138
12	جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	159-150
13	جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر	174-160
14	حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية- ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر	191-175
15	حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً- د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر	203-192
16	دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر	218-204
17	دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر	234-219
18	سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية" أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر	243-235
19	علاقة النحو العربي بالتفسير أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر	257-244

269-258	قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر	20
285-270	مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	21
294-286	مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية) رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	22
307-295	نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.	23
319-308	The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),	24
332-320	Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie	25
342-333	أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-	26
352-343	أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر	27
368-353	التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا " أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر	28
384-369	الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر	29
399-385	الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر	30
411-400	الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر	31
423-412	تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر	32
433-424	Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie	33
444-434	The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy? Rital Salah / Relizane University, Algeria	34
453-445	المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة- سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	35
463-454	تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر	36
478-464	دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022) نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر	37
495-479	دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	38
510-496	صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا " ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	39
526-511	قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023) تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر	40
538-527	An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria	41

553-539	The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria	42
569-554	أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م) د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر	43
582-570	اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر	44
596-583	إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر	45
606-597	أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر	46
617-607	استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الملي بوزريعة، الجزائر	47
633-618	الأثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق	48
648-634	التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر	49
665-649	التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان	50
681-666	الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج- خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر	51
689-682	الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة	52
704-690	الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر	53
717-705	المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	54
731-718	آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر	55
745-732	تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق- د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر	56
759-746	تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر	57
773-760	تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية خديجة مكاوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر	58
787-774	تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل. د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر	59
802-788	توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	60
814-803	درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر	61
827-815	دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر	62

842-828	الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل" هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر	63
857-843	سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر حامق محمد، جامعة ابن خلدون –تبارت، الجزائر	64
870-858	قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر	65
886-871	مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة نفطال – تبارت-	66
900-887	بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-	67
916-901	واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01 سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي	68
930-917	وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر	69
946-931	مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزاجية خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي مضاعفاتها رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر	70
960-947	Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious "Long title" SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria	71
972-961	Human Rights in Rhetoric and Practice Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria	72
984-973	The influence of digital technology on improving university professors' performance Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza	73
1000-985	The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966) Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -	74
1008-1001	Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie	75

جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي

The Aesthetics of Semantic Deviation in Yusuf Waghli's Poem

"Sufi Contemplations in the Depth of Your Eyes"



نيشد أمهي¹، بوعزة عبد القادر²

¹ جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، السيميائيات وتحليل الخطاب، الجزائر.

niched.mhenni@edu.univ-oran1.dz

² جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، السيميائيات وتحليل الخطاب، الجزائر.

Pba82702@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/10/28

تاريخ الإرسال: 2024/08/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفي في عمق عينيك"، مركزة على كيفية توظيف الشاعر للتشبيه، الكناية، والاستعارة لإبراز الأبعاد الجمالية للنص. سنحلل التقنيات البلاغية المستخدمة وأثرها في تعميق المعاني وتوسيع آفاق الفهم لدى القارئ. كما سنسلط الضوء على دور هذه الانزياحات في بناء نص شعري متكامل ومتماسك يعكس غنى التجربة الأدبية وجمالياتها..

الكلمات المفتاحية:

الانزياح؛ الشعر؛ الرمز؛ الدلالة؛ الأبعاد

Abstract:

This study aims to explore the aesthetics of semantic deviation in the poem "Sufi Contemplations in the Depth of Your Eyes," focusing on how the poet employs simile, metonymy, and metaphor to highlight the text's aesthetic dimensions. We will analyze the rhetorical techniques used and their impact on deepening meanings and expanding the reader's understanding. Additionally, we will shed light on the role of these deviations in constructing a cohesive and integrated poetic text that reflects the richness and beauty of the literary experience..

Key words: Deviation; Poetry; Symbol; Semantics; Dimensions.

مقدمة:

يشكل الانزياح الدلالي أداة هامة في الدراسات الأدبية المعاصرة، حيث يساهم في إثراء النصوص وتوسيع آفاق المعاني بمقاربات حدائية. قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" تعد نموذجًا مثاليًا لدراسة جمالية الانزياح الدلالي، من خلال توظيفها لأشكال وصور شتى من الانزياحات: الاستعارة التشبيهية، الكناية، المجاز ...

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف الشاعر لهذه الأشكال من الانزياح الدلالي لخلق تجربة شعرية متميزة، وإثارة مجموعة من التساؤلات والإشكالات النقدية، مثل:

1. كيف يساهم كل من التشبيه، الكناية، والاستعارة في إبراز الجماليات اللغوية في القصيدة؟
2. ما هي التقنيات التي يستخدمها الشاعر لتحقيق تأثيرات جمالية معينة من خلال هذه الأشكال؟
3. كيف تؤثر هذه الانزياحات على تلقي القارئ للنص وفهمه للمعاني المتعددة التي يحتويها؟
4. ما هو الدور الذي تلعبه هذه الأشكال في بناء نص متكامل ومتماسك يعكس تعقيد وجمال التجربة الشعرية؟

للإجابة على هذه التساؤلات، ستعتمد الدراسة على منهج تحليلي نقدي، يبدأ بتفكيك النص إلى عناصره الأساسية، مع التركيز على كيفية استخدام التشبيه، الكناية، والاستعارة، والمجاز كأدوات لغوية لتوليد المعاني والابتكار الجمالي. سيتم تحليل النص وفق المحاور التالية:

أولاً، سيتم استعراض التشبيهات المستخدمة في القصيدة ودورها في تشكيل صور ذهنية تعزز من جمالية النص وتعمق فهم القارئ. ثانيًا، سيتم دراسة الكنايات وكيفية استخدامها لتوسيع المعاني وإضافة أبعاد جديدة للنص. ثالثًا، سيتم تحليل الاستعارات ودورها في تحويل المعاني وتجسيد الأفكار بشكل مبتكر وجميل.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية نقدية شاملة لجمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك"، مسلطة الضوء على كيفية استخدام الشاعر لهذه الأشكال البلاغية لخلق تجربة شعرية غنية ومعقدة. من خلال هذا التحليل، نسعى إلى فهم أعمق لكيفية بناء النص كوحدة متكاملة تعكس جماليات اللغة وتنوعها.

المبحث الأول

1. الانزياح الدلالي

في عالم الأدب، يُعتبر الانزياح من أعمق المفاهيم النقدية التي تتطلب فهماً دقيقاً وتعاملاً حساساً مع النصوص. الانزياح ليس مجرد خروج عن المؤلف، بل هو عملية إبداعية تستند إلى تجاوز القواعد اللغوية والتقليدية بهدف خلق تأثيرات جمالية ومعاني جديدة. إنه استجابة خلاقة لاحتياجات النص الشعري والنثري، إذ يُعيد تشكيل الواقع اللغوي ليحمل دلالات أعمق وأبعاداً جديدة.

أ. المطلب الأول: الانزياح بين الماهية والمفهوم

في محاولة لتحديد جوهر الأسلوب الأدبي، يقدم فاليري تعريفاً يعكس تصوراً عميقاً للأسلوب باعتباره "انحرافاً عن قاعدة ما" (فضل، 1998، صفحة 208). تعكس هذه المقولة فهماً أساسياً للأسلوب الأدبي كنوع من التجاوز لقواعد اللغة التقليدية مألوفاتها، مما يتيح للكتاب الابتعاد عن المؤلف والروتي لاكتشاف أفق جديد من التعبير. فالأسلوب هنا يُفهم كوسيلة للتعبير عن الفردية والتميز من خلال تقديم لغة مغايرة، وهو ما يتيح للكاتب أن يميز نصه عن النصوص الأخرى ضمن نفس الإطار اللغوي.

من جهة أخرى، يعرض نعيم اليافي منظوراً مكماً قائلاً: "خروج التعبير عن السائد، أو المتعارف عليه قياساً في الاستعمال، رؤية ولغة وصياغة وتركيباً" (اليافي، 1959، صفحة 92) في هذا السياق، يعزز اليافي الفكرة التي طرحها فاليري بأن الأسلوب هو عملية تحويل وتعزيز للغة بما يتجاوز الممارسات اللغوية العادية. يشير اليافي إلى أن الأسلوب ليس مجرد انحراف سطحي عن القواعد، بل هو حركة متكاملة تشمل الرؤية واللغة والصياغة والتركيب، مما يعني أن الأسلوب ينطوي على إعادة تصور شاملة لطريقة التعبير، من حيث المحتوى والشكل.

تحليل هاذين التعريفين يبرز أن الأسلوب الأدبي ليس مجرد تعديلات أو تغييرات طفيفة في كيفية استخدام اللغة، بل هو عملية إبداعية شاملة تعيد تشكيل عناصر النص بطرق مبتكرة. فالأسلوب وفقاً لفاليري، يمثل انحرافاً عن القواعد اللغوية الثابتة، بينما يوسع اليافي هذه الفكرة لتشمل جميع جوانب التعبير الأدبي بما في ذلك الرؤية والمحتوى والتركيب اللغوية. هذه الرؤية الشاملة تعكس أن الأسلوب الأدبي هو تجسيد لروح التجديد والإبداع، ويتيح للكتاب التعبير عن رؤاهم الشخصية بطرق فريدة تعزز من التفاعل العاطفي والفكري مع القارئ.

بالتالي، يمكن القول إن الأسلوب الأدبي يشكل جسراً بين القواعد اللغوية التقليدية والتعبير الإبداعي ويعكس قدرة الكاتب على تجاوز المؤلف لاستكشاف أفق جديد من التعبير الفني. إنه عملية ديناميكية تعيد صياغة اللغة وتعيد تشكيلها لتعكس تجارب ورؤى جديدة، مما يجعلها من أهم أدوات الإبداع الأدبي.

ب. المطلب الثاني: الانزياح الدلالي

يتعلق هذا النوع من الانزياح بجوهر الوحدة اللغوية أو بدلالاتها الأساسية، والتي تشمل الاستعارة والمجاز والكناية والتشبيه. من بين هذه الأشكال، تبرز الاستعارة كعنصر محوري في هذا اللون من الانزياح، وذلك لما لها من دور بارز وأهمية كبيرة في بناء النصوص الأدبية والشعرية. الاستعارة تتميز بقدرتها على تحريك اللغة من مجرد التعبير التقليدي إلى أفق أوسع من التعبير الرمزي والتجريدي، مما يسهم في إثراء النصوص وإضفاء عمق وجمالية على الكتابات. وهذا ما جعلها محط اهتمام العديد من الباحثين والأدباء على مر العصور. فقد تناولتها دراسات كثيرة من قبل النقاد الأدبيين واللغويين القدامى، الذين أسهموا في تطوير فهمنا لهذا الأسلوب البلاغي. وفي العصر الحديث، تواصل الاستعارة جذب انتباه اللغويين واللسانيين المحدثين، الذين يسعون إلى استكشاف جوانبها المختلفة وتأثيراتها المتنوعة على النصوص الأدبية. هذا الاهتمام الممتد عبر الأزمان يبرز الدور الفريد الذي تلعبه الاستعارة في تعزيز جماليات اللغة وتوسيع إمكانياتها التعبيرية. في سياق البلاغة القديمة، وكذلك في الشعرية الحديثة، نجد نمطاً مميزاً من التجاوز والتحدي للمعايير المعتادة. يتجاوز هذا الأمر حدود المتطلبات اللغوية الصرفية ليشير إلى مبدأ لغوي أساسي أشار إليه أبو هلال العسكري بحدسه السديد وبعبارات واضحة. هذا المبدأ، الذي عززته الدراسات اللسانية الحديثة، يظهر ميل اللغة نحو الخفة واليسر، والقدرة على الاستغناء عن العناصر التي لا تضيف قيمة جوهرية إلى الخطاب.

بينما تنحو اللغة العادية إلى التركيز على الوضوح والاقتصاد، يُظهر الخطاب الأدبي خصائص متميزة تعكس طبيعته كلفة ثانية تتحدى وتفارق القوانين النمطية للغة الأولى. يُعتبر الشعر مثلاً بارزاً على هذه الظاهرة، حيث يتمتع بلغة ثانوية ذات طابع خاص، يتميز عن اللغة الطبيعية بطرق متعددة. هذا التفرد يبرز كيف أن الشعر، كوسيلة تعبير أدبي، يخلق تجربة لغوية جديدة تتجاوز القواعد التقليدية لتقدم أفقاً أوسع من الجمال والتعقيد. (ويس، 2005، صفحة 111).

المبحث الثاني

1. تجليات الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عيونك" ليوسف وغليسي

تشكل قصيدة "تأملات صوفية في عمق عيونك" نموذجاً متقدماً لدراسة الانزياح الدلالي بوصفه عنصراً أساسياً في تعقيد النصوص الشعرية وتعدد دلالاتها. يعكف هذا المبحث على تحليل كيفية استخدام الشاعر لهذه التقنية لخلق شبكة من المعاني المتشابكة، التي تتجاوز الدلالات المباشرة لتفتح آفاقاً جديدة للتفسير والتأمل. سنتناول في هذا السياق كيفية توظيف الانزياح الدلالي لتعزيز البعد الجمالي والرمزي للقصيدة، وكيف يساهم في بناء تجربة قرائية تتسم بالعمق والتنوع. هذا التحليل يسعى إلى تقديم رؤية مبتكرة حول كيفية إسهام الانزياح في توسيع حدود اللغة الشعرية وتشكيل أفق جديد لفهم النصوص الأدبية.

أ. المطلب الأول: التشبيه

التشبيه لغة هو "الشَّبهُ والشَّبهُ والشَّيْءُ: المِثْلُ، والجمعُ أشباه، وأشبه الشيءُ الشيءَ: ماثله، وفي المثل، من أشبه أباه فما ظلم" (الفتاح، صفحة 503)، وهو كذلك التمثيل والمحاكاة، فهو المشابهة والمماثلة بين شيئين أو أكثر، وتكون المشابهة في صفة مشتركة، بين المشبه والمشبه به أكثر وضوحاً (الشيخ، 2003، صفحة 11)، أما اصطلاحاً عند أهل البيان فيعرفه السكاكي بقوله: "التشبيه مستودع طرفين: مشبه ومشبه به، اشتركا من وجه وافترقا من آخر." (السكاكي، 1987، صفحة 323) ويعرفه أبو هلال العسكري بقوله: "التشبيه الوصف بأحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ناب مناباً ولم ينب.. وقد جاء في الشعر وسائر الكلام بغير أداة، وذلك قوله: زيد شديد كالأسد، فهذا القول صواب في العرف وداخل في محمود المبالغة وإن لم زيد شدته كالأسد على الحقيقة" (العسكري، صفحة 180)، إذن يعد التشبيه من أبرز الأدوات البلاغية التي تستخدم في الشعر لتوسيع آفاق التعبير وتعميق المعاني. في إطار هذا البحث، نهدف إلى استكشاف كيف يساهم التشبيه في تشكيل النصوص الشعرية من خلال تقنيات ومفاهيم متميزة. نركز على كيفية استخدام التشبيه لربط بين الصور والأفكار بطرق مبتكرة تعزز من التجربة الجمالية للقارئ. سنتناول كيف يمكن للتشبيه أن يكون عنصراً فعالاً في بناء الروابط الرمزية وتعميق التأملات الشعرية، مما يعزز من قدرة النصوص على تقديم رؤى متعددة الأبعاد، ونجد هذا في قول الشاعر يوسف وغليسي: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

عيناك برق ورعد.. في الفؤاد لظى

واحرّ نار اللظى! واحرّ قلباه!

يتجلى التشبيه في قوله "عيناك برق ورعد"، يشبه الشاعر عيني محبوبته بالبرق والرعد، مما يعكس القوة والعنفوان الموجودين في نظراتها. البرق هنا يمثل اللعان والتألق، بينما الرعد يعكس القوة والهيبة.

أولا- **البعد الجمالي:**

- التشبيه يضيف على العيون صفات الطبيعة القوية والمتقلبة، مما يجعلها تبدو قوية ومؤثرة.

- الجمع بين الجمال الطبيعي (البرق) والعنفوان (الرعد) يعكس توازنًا بين الصفات المتناقضة، ويضيف على العيون سحرًا خاصًا.

ثانيا- **البعد البلاغي:**

- يُستخدم التشبيه لتكثيف المشاعر ووصف العيون بطرق غير تقليدية، مما يزيد من تأثير النص على القارئ.

- يعزز التشبيه فكرة أن العيون ليست مجرد نافذة للروح، بل هي قوة طبيعية تعكس العواطف والانفعالات الداخلية.

ثالثا- **التأثير البلاغي والجمالي:**

- يخلق هذا التشبيه صورة بصرية قوية تجذب انتباه القارئ وتجعله يتخيل العيون كمصدر للطاقة والتأثير.

- يعمق المعنى من خلال إضفاء صفات البرق والرعد على العيون، مما يعزز من قدرة العيون على التعبير عن مشاعر قوية وعميقة.

رابعًا- **البعد الصوفي:**

- في البعد الصوفي، البرق والرعد يرمزان إلى الكشف الإلهي والحقيقة المدهشة. البرق هو الوحي المفاجئ الذي يضيء طريق العارف بالله، والرعد هو صوت الحق الذي يزلزل كيان المريد.

- العيون هنا تصبح مصدرًا للكشف الصوفي، حيث يرى المحب في نظرات محبوبته تجليات الحقائق الإلهية والقوة الروحانية.

- هذه الرؤية الصوفية تجعل العيون مكانًا لتجربة الوحي والكشف، حيث يكون التألق والرعد تعبيرًا عن التجربة الصوفية العميقة التي يعيشها الشاعر.

ونجد التشبيه في موضع آخر حين قوله: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

تلون البحر في عينيك واضطربا

في بحر عينيك، أنسى البحر.. أنساه!

يشبه الشاعر عيون محبوبته بالبحر، ولكنه يتجاوز التشبيه ليعلن نسيان البحر الحقيقي أمام جمال وغموض عيونها. البحر هنا يرمز إلى العمق واللامحدودية والتغير.

1 :- **البعد الجمالي**:

- يشير التشبيه إلى أن جمال العيون يفوق جمال البحر، مما يمنح العيون عمقًا وغموضًا يعجز البحر عن مجاراته.

- يعزز فكرة أن العيون تحتوي على عوالم وأسرار لا تقل روعة وتعقيدًا عن البحر.

2 :- **البعد البلاغي**:

- يستخدم الشاعر التشبيه لتوسيع مدى الوصف وتقديم العيون كمصدر للجمال والغموض الذي يفوق الطبيعة نفسها.

- يعكس هذا التشبيه حالة من الدهشة والاندهاش أمام جمال العيون، مما يضفي عليها بعدًا أسطوريًا وروحانيًا.

3 : **التأثير البلاغي والجمالي**:

- يساهم التشبيه في خلق صورة ذهنية للعيون كبحر مليء بالأسرار والعجائب، مما يعمق الانطباع بجمالها وغموضها.

- يعزز تأثير النص على القارئ من خلال تقديم العيون كعنصر مركزي يتجاوز كل ما هو معروف من جمال الطبيعة.

4 : **البعد الصوفي**:

- البحر في التصوف يرمز إلى المعرفة الإلهية واللامحدودة والعرفان العميق. العيون التي تجعل الشاعر ينسى البحر الحقيقي تعكس أنها تحتوي على أسرار ومعارف تفوق تلك التي يحملها البحر.

- العيون تصبح موطنًا للتجربة الروحانية حيث يجد الشاعر فيها العمق والاتساع اللذان يشبعان روحه ويجعلانه يغوص في بحر من الحقائق الإلهية.

- هذا التشبيه يعكس الاتحاد الصوفي، حيث يغيب العارف بالله في جمال المعرفة الإلهية الموجودة في العيون، مما يرمز إلى الفناء في الحب الإلهي والتجلي.

ونستنتج بأن التشبيهات في هذه القصيدة تعكس براعة الشاعر في استخدام الأساليب البلاغية لتعميق المعاني وإضفاء أبعاد جمالية وروحانية على النص. تشبيه العيون بالبرق والرعد، وكذلك بالبحر، لا يعكس فقط جمال العيون وقوتها، بل يبرز أيضًا قدرتهما على التعبير عن مشاعر داخلية معقدة وعميقة.

والنص يعكس براعة الشاعر في استخدام التشبيهات لتعميق المعاني الجمالية والروحية. التشبيهات تُستخدم لخلق صور شعرية غنية ومعقدة تتجاوز المعاني السطحية إلى أغوار النفس والتجارب الصوفية. العيون في هذا النص ليست مجرد نافذة إلى الروح، بل هي عالم كامل يحتوي على الحزن والفرح، القوة والعاطفة، القداسة والجمال، مما يجعل النص تجربة شعرية غنية ومعقدة تستحق التأمل والدراسة. الربط بين التشبيهات والبعد الصوفي يعمق النص ويمنحه أبعادًا جديدة من الفهم والتفسير، مما يعزز من جمالية النص وروعته البلاغية.

ب. المطلب الثاني: الكناية

جاء في لسان العرب لابن منظور بأن الكناية تعني: "أن تتكلم في شيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره كناية يعني: إذا تكلم بغير مما يستدل عليه، وتكنى: تستر من كنى عنه إذا روى: أو من الكناية..." (منظور، صفحة 86)، أما عند الجاحظ فعدها: "سلوكا لغويا وتصرفا في التعبير، تلجأ إليه المجموعة اللغوية لستر بعض المعاني وتلطيفها بواسطة ألفاظ تعبر عنها بشكل غير مباشر، وكأن أفراد المجموعة يتحاشون ما من شأنه أن يجرح الذوق الأخلاقي الذي تقتضيه المعاملات الإنسانية" (ادريس، 1984، صفحة 222)، هذا الفهم المشترك بين ابن منظور والجاحظ يُبرز الكناية كأداة تعبيرية تلعب دورًا هامًا في الحفاظ على الأخلاق الاجتماعية وتجنب التصريحات المباشرة التي قد تكون جارحة أو غير لائقة.

الكناية تحمل في طياتها جمالية خاصة تتطلب من المتلقي أن يكون نشطًا في عملية الفهم، مما يُضفي على النصوص عمقًا ومعنى أكبر. هذه السمة تجعل الكناية أداة بلاغية قوية تُستخدم لتعزيز التواصل الفعال والمتنوع في اللغة العربية. وبهذا تتفق التعريفات التي قدمها كل من ابن منظور والجاحظ على أن الكناية هي أداة بلاغية تُستخدم للتعبير عن معانٍ بطريقة غير مباشرة، بهدف تلطيف المعنى أو ستره. هذا يجعل الكناية أحد الأساليب البلاغية الراقية التي تعكس الذوق اللغوي والثقافي للمجتمع، وتُضفي على النصوص عمقًا وجاذبية من خلال إغناء المعاني وتعزيز التفاعل بين المتكلم والمتلقي، وسنتناول بعض العينات التي جاءت في النص المدروس يقول الشاعر: (وغليسي، 1995، صفحة 58) **في عمق عينيك يفنى الأف والآه..**

هذه الكناية تشير إلى أن العيون هي مكان دفن الحزن والوجع، مما يعني أنها تحتوي على الكثير من الألم والأحزان، ولكنها تخفيها بداخلها.

أولاً: **البعد الجمالي**:

تُضفي الكناية عمقًا وغموضًا على مفهوم العيون، حيث تتحول العيون إلى مرقد للمشاعر السلبية المدفونة، مما يعكس قدرتها على احتواء الأحزان بعمق دون أن تظهرها.

تُبرز الكناية أيضاً قوة العيون وقدرتها على التحمل والصبر، مُعطيةً إياها سمات القوة والصلابة التي تُعبر عن قدرتها على التعامل مع الأحزان والصعوبات دون إفصاح واضح عنها.

ثانياً:- ****البعد البلاغي****:

تُعد الكناية من الأدوات البلاغية التي تُستخدم لتقديم مفاهيم معقدة بطرق مبسطة، من خلال تجسيد الأفكار في صور ملموسة يسهل على القارئ إدراكها. في هذا السياق، تُحيل الكناية العيون إلى "مقبرة" تحمل في طياتها كل الأحزان المترakمة، مما يمنح القارئ صورة واضحة ومؤثرة عن الحزن والتعب النفسي.

تعزز الكناية من قوة النص وجاذبيته عبر إضفاء صفات حسية على الصورة التي يرسمها الشاعر، مما يساعد المتلقي في التفاعل مع النص بصورة أعمق. تُستخدم التعبيرات الصوتية مثل "الأف" و"الآه" كوسائط لتعزيز تأثير الصورة الكنائية، حيث تسهم في نقل الأحزان بصورة ملموسة وواقعية. هذه الأساليب تجعل الكناية تتميز بطابع صوتي، مما يضفي على النص طابعاً أكثر تأثيراً وقوة، ويجعل الانطباع الذي يتركه على القارئ أكثر عمقاً وأصاله.

وفي بيت آخر يقول: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

قد أُسري الآن بي من مقلتيك إلى

معارج الروح كي ألقاك ربا!

والكناية هنا تشير إلى أن العيون تأخذ الشاعر في رحلة روحية ترتقي به إلى مراتب عليا من الروحانية.

أولاً :- ****البعد الجمالي****:

- الكناية تعكس البعد الروحي للعيون، حيث تصبح وسيلة للارتقاء الروحي والتواصل مع الله.
- تبرز الكناية جمال العيون في قدرتها على نقل الشاعر إلى عوالم روحانية سامية.

ثانياً :- ****البعد البلاغي****:

- الكناية تُستخدم لتقديم فكرة الارتقاء الروحي بطريقة رمزية، مما يعزز من تأثير النص الروحي على القارئ.

- تعزز الكناية من عمق النص من خلال تقديم العيون كوسيلة للتجربة الروحية، مما يضفي عليها بعداً صوفياً عميقاً.

ثالثا: **التأثير البلاغي والجمالي**:

- الكناية تضيف بعدًا روحانيًا للنص، حيث تصبح العيون وسيلة للتجربة الروحية والارتقاء إلى مراتب عليا من الروحانية.
- تخلق الكناية صورة بصرية قوية تعكس العيون كمصدر للارتقاء الروحي والتواصل مع الله، مما يعزز من تأثير النص على القارئ. وفي موضع آخر يستحضر الكناية مجددا فيقول: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

عيناك برق ورعد.. في الفؤاد لظى

الكناية هنا تشير إلى أن العيون تثير مشاعر قوية في القلب تشبه النار الملتهبة.

أولا :- **البعد الجمالي**:

- الكناية تعكس قوة العيون في إثارة مشاعر الحب والشوق في القلب، مما يعزز من جمال العيون وتأثيرها.

- تبرز الكناية العيون كعنصر قوي يؤثر بشكل عميق في المشاعر الداخلية.

ثانيا :- **البعد البلاغي**:

- الكناية تُستخدم لتقديم فكرة تأثير العيون على المشاعر بطريقة مجازية، مما يعزز من تأثير النص العاطفي على القارئ.

- تعزز الكناية من عمق النص من خلال تقديم العيون كمصدر لإثارة مشاعر قوية وعميقة.

ثالثا: **التأثير البلاغي والجمالي**:

- الكناية تضيف عمقًا للنص من خلال تصوير العيون كمصدر لإثارة مشاعر الحب والشوق في القلب، مما يعكس قوتها وتأثيرها العاطفي.
- تخلق الكناية صورة بصرية قوية تعكس العيون كمصدر للنار الملتهبة في القلب، مما يعزز من تأثير النص على القارئ.

ويقول كذلك: (وغليسي، 1995، صفحة 58)"

لا تتركاني لريح الين تحملني

إلى السراب ومنفى الروح.. أواه!

الكناية هنا تشير إلى أن العيون تمنع الشاعر من الشعور بالفراغ والضياع الروحي، حيث تصبح ملاذًا للأمان والراحة.

أولا :- **البعد الجمالي**:

- الكناية تعكس جمال العيون في قدرتها على منح الشاعر شعورًا بالأمان والراحة، مما يعزز من تأثيرها الإيجابي.

- تبرز الكناية العيون كملاذ يمنح الشاعر السكينة والاستقرار الروحي.

ثانيا :- **البعد البلاغي**:

- الكناية تُستخدم لتقديم فكرة الأمان الروحي بطريقة مجازية، مما يعزز من تأثير النص الروحي على القارئ.

- تعزز الكناية من عمق النص من خلال تقديم العيون كملاذ للراحة والاستقرار الروحي.

ثالثا :- **التأثير البلاغي والجمالي**:

- الكناية تضيف بعدًا روحيًا للنص من خلال تصوير العيون كملاذ يمنح الشاعر الأمان والراحة، مما يعزز من تأثيرها الإيجابي.

- تخلق الكناية صورة بصرية قوية تعكس العيون كملاذ يمنح الشاعر من الشعور بالضياع الروحي، مما يعزز من تأثير النص على القارئ.

الكنائيات في هذه القصيدة تعكس براعة الشاعر في استخدام الأساليب البلاغية لتعميق المعاني الجمالية والروحية. الكنائيات تُستخدم لخلق صور شعرية غنية ومعقدة تتجاوز المعاني السطحية إلى أغوار النفس والتجارب الصوفية. العيون في هذا النص ليست مجرد نافذة إلى الروح، بل هي عالم كامل يحتوي على الحزن والفرح، القوة والعاطفة، القداسة والجمال، مما يجعل النص تجربة شعرية غنية ومعقدة تستحق التأمل والدراسة. الربط بين الكنائيات والبعد الصوفي يعمق النص ويمنحه أبعادًا جديدة من الفهم والتفسير، مما يعزز من جمالية النص وروعته البلاغية.

ج. المطلب الثالث: الاستعارة

الاستعارة هي أحد الفنون البلاغية الأساسية التي تُثري النصوص الأدبية بجمالية وعمق دلالي. يُقدّم كل من أبو هلال العسكري والجاحظ تعريفات تُبرز جوانب مختلفة من هذا الأسلوب البلاغي، مما يُظهر تنوع فهم الاستعارة واستخداماتها في اللغة العربية. يعرف أبو هلال العسكري الاستعارة بأنها: "نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض" (العسكري، 1419هـ، صفحة 268)، أما الجاحظ فيعرفها على أنها: "تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه" (الجاحظ، 1423هـ، صفحة 753) بمقارنة التعريفين، نجد

أن أبا هلال العسكري يُركّز على الغرض البلاغي من استخدام الاستعارة، مشيراً إلى أن الهدف من نقل العبارة هو تحقيق تأثير معين أو توصيل معنى بطريقة غير تقليدية. في حين أن الجاحظ يُركّز على البعد التبادلي، مما يُظهر كيفية استغلال اللغة لإقامة علاقات جديدة بين الكلمات والمعاني.

الاستعارة، وفقاً لهذين التعريفين، تُعتبر وسيلة لتحويل النصوص من مجرد وسيلة لنقل المعلومات إلى تجربة جمالية وفكرية. هي ليست مجرد أسلوب بلاغي، بل هي عملية إبداعية تُساهم في توسيع حدود اللغة وتطوير قدراتها التعبيرية. الاستعارة تمنح النصوص قدرة على التعبير عن المشاعر والأفكار بطرق أكثر تأثيراً وإيحاءً، مما يجعلها أحد الأساليب البلاغية الأكثر قوة وتأثيراً في الأدب العربي، وهذا ما سنكشفه من خلال تحليل مجموعة من النماذج، نجد قول الشاعر: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

يقول يوسف وغليسي: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

في عمق عينيك يرمي الله روضته

وتم يدفن قيس هم ليلاه

الاستعارة المكنية:

التحليل: في الشطر الثاني "وتم يدفن قيس هم ليلاه"، يُستخدم التعبير "يدفن قيس هم ليلاه" كاستعارة مكنية. هنا، يُشَبَّه الهم بجثة أو دفينة، حيث يُشير إلى أن قيساً يدفن مشاعره وأحزانه المرتبطة بليلى كما يُدفن الموتى.

البعد الجمالي: الاستعارة المكنية تضيف عمقاً حزيناً إلى صورة الهم المدفون، حيث يُصوّر الألم وكأنه جثة تُدفن، وهو تصوير يحمل دلالة على الأثر العميق الذي يتركه الفراق في قلب قيس. هذا الأسلوب يضيف طابعاً درامياً ويعزز من تأثير الحزن في النص. يعكس عمق الحزن والألم، مشيراً إلى أن مشاعر قيس تجاه ليلي قد وصلت إلى درجة من الحزن العميق الذي يُشبه عملية دفن الموتى.

والدفن يرمز أيضاً إلى محاولة إنكار أو إخفاء الأحزان والمشاعر المؤلمة، مما يُبرز الازدواجية بين الرغبة في التخلص من الألم والواقع المستمر لهذا الألم. تُعبّر هذه الاستعارة عن الصراع الداخلي بين الرغبة في الهروب من الهم والواقع الذي يفرض نفسه على قيس.

تجسيد الهم كجثة تُدفن يتضمن بعداً رمزياً يعكس محاولة قيس لإخفاء مشاعره العميقة والمتراكمة. استخدام "الدفن" بدلاً من التعبير المباشر عن الحزن يُضفي على النص بعداً إضافياً من الغموض، حيث يُترك للقارئ أن يتخيل عمق وجدان قيس وحجم معاناته.

أما الاستعارة الثانية مكنية حيث شبه العيون بالمقبرة بذكر ذكر المشبه الا وهو العين وحذف المشبه به ألا وهو القبر وذكر أحد لوازمه "الدفن"

أولاً :- ****البعد الجمالي****: تصوير العيون كموطن للراحة والسكينة الإلهية يعطيها بعداً روحانياً ومقدساً. هذا يعزز من جمال العيون ويجعلها تبدو كجنة داخلية تحتوي على الروضة الإلهية. ثانياً :- ****البعد الدلالي والبلاغي****: هذه الاستعارة تربط العيون بالتجربة الروحية العميقة، حيث تصبح العيون وسيلة للتواصل مع الله والراحة الروحية. تعكس قدرة العيون على منح السكينة والسلام، مما يضيف على النص بعداً صوفياً عميقاً.

وفي مقطع آخر يقول: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

قد أُسرِّي الآن بي من مقلتيك إلى معارج الروح

-استعارة مكنية حيث حذف المشبه به (المكان أو الوسيلة المادية) وأبقى على أحد لوازمه (الإسراء) وأبقى المشبه (العيون).

أولاً :- ****البعد الجمالي****: تصوير العيون كوسيلة لنقل الشاعر إلى مراتب عليا من الروحانية يضيف على النص طابعاً سحرياً وروحانياً. تعزز هذه الاستعارة من جمال العيون بكونها ممرات للسفر الروحي والارتقاء إلى مستويات أعلى من الروحانية.

ثانياً :- ****البعد الدلالي والبلاغي****: الاستعارة تعبر عن الفعل الروحي العميق الذي يتم من خلال العيون، مما يجعلها وسيلة للارتقاء الروحي والتواصل مع الله. تعزز هذه الصورة من عمق النص من خلال تقديم العيون كوسيلة للتجربة الروحية والاتحاد مع الحق، مما يعكس البعد الصوفي للنص. وفي مقطع آخر: (وغليسي، 1995، صفحة 58)

في عمق عينيك، ألقى الرب.. أعبد

استعارة تصريحية حيث صرح بالمشبه به (الله) وحذف المشبه (العيون) وأبقى العلاقة الضمنية بينهما.

أولاً :- ****البعد الجمالي****: تصوير العيون كموطن للعبادة والتجلي الإلهي يعزز من جمالها الروحاني والديني. تجعل هذه الاستعارة العيون تبدو كمعابد داخلية للعبادة والتواصل مع الله، مما يضيف عليها قداسة وجلالاً.

ثانياً :- ****البعد الدلالي والبلاغي****: الاستعارة تعبر عن العلاقة الروحية العميقة بين الشاعر والعيون، حيث تصبح العيون وسيلة للتواصل مع الله والعبادة. تعزز هذه الصورة من تأثير النص من خلال تقديم العيون كأماكن مقدسة للتجربة الروحية، مما يضيف على النص بعداً صوفياً عميقاً.

4. خاتمة:

- تُعتبر الانزياحات الدلالية وسيلة فعّالة لتعميق التفاعل الجمالي مع النص الشعري، حيث تخلق عالماً لغوياً موازياً يحمل معاني ودلالات تتجاوز المألوف.
- تُثير هذه الانزياحات فضول القارئ وتدفعه لاستكشاف المزيد من الطبقات الدلالية الخفية في النص.
- من خلال الانزياحات الدلالية، يستطيع الشاعر التعبير عن تجاربه وأحاسيسه بطرق مبتكرة وغير تقليدية، مما يُثري التجربة الشعرية بشكل كبير.
- تُسهم هذه الانزياحات في تقديم رؤى جديدة ومختلفة، تفتح آفاقاً جديدة أمام الشعر الحديث.
- تُساعد الانزياحات الدلالية في تحقيق ترابط وثيق بين الشكل والمضمون، مما يُعطي النص الشعري تماسكاً وجمالاً داخلياً.
- ينعكس هذا الترابط في قدرة النص على حمل رسائل معقدة ومتعددة الطبقات، مما يعزز من عمقه وإثارة اهتمام القارئ.
- تُبرز الانزياحات الدلالية الأبعاد الروحية والفلسفية في الشعر، حيث تمكن الشاعر من التعبير عن تجليات روحية وأفكار فلسفية بطرق غير مباشرة.
- تساعد هذه الانزياحات في تقديم تجربة تأملية عميقة، تتجاوز السطحية وتستكشف الأعماق الإنسانية والكونية.
- تُتيح الانزياحات الدلالية للشاعر تنوعاً أسلوبياً وإبداعياً، حيث يستطيع تجربة أشكال جديدة من التعبير والتحرر من القيود التقليدية.
- يُساهم هذا التنوع في تجديد الشعر وإثرائه، مما يُبقيه حياً وناصباً بالإبداع.
- تفرض الانزياحات الدلالية تحديات كبيرة على المترجمين والنقاد، حيث تتطلب قدرة على فهم السياقات الثقافية واللغوية المختلفة.
- يتطلب تفسير هذه الانزياحات حساسية لغوية وثقافية عالية، لضمان نقل المعاني والدلالات بشكل دقيق ومبتكر.
- تُعد الانزياحات الدلالية عنصراً حيوياً في الشعرية الحديثة، حيث تسهم في تجاوز القوالب التقليدية وتقديم نصوص تحمل تجارب إنسانية عميقة ومعقدة.

- تسهم في إعادة تشكيل بنية النص الشعري، مما يعزز من قدرته على مواكبة التحولات الثقافية والاجتماعية المعاصرة.
- تُشكل الانزياحات الدلالية محوراً أساسياً في بناء النص الشعري الحديث، حيث تُمكن الشاعر من التعبير عن تجاربه وأفكاره بطرق مبتكرة وجديدة.
- تُسهم في تعميق الفهم الجمالي للنص وتعزيز قدرته على إثارة تفكير وتأمل القارئ، مما يجعل الشعر وسيلة فعالة للتواصل الإنساني العميق.
- بهذا، تُظهر الانزياحات الدلالية أهميتها الكبيرة في إثراء الشعر وتطويره، حيث تعزز من جماليته وعمقه الفكري والروحي، وتفتح أمام المتلقي آفاقاً جديدة لاستكشاف المعاني الخفية والرمزية في النصوص الشعرية.

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، دت، لسان العرب، بيروت، دار الكتب العلمية.
- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، دت، كتاب الصناعتين، مصر، المكتبة الخديوية.
- أحمد محمد ويس، 2005، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- اليافي نعيم، 1959، أطراف الوجه الواحد، دراسات نقدية في النظرية والتطبيق، دمشق، اتحاد الكتاب العرب.
- بلمبلج ادريس، 1984، الرؤية البينية عند الجاحظ، المغرب، دار الثقافة.
- صلاح فضل، 1998، علم الأسلوب مبادئه وأجرائه، القاهرة، دار الشروق.
- عبد الفتاح عثمان، دت، التشبيه والكناية، بيروت، دار صادر.
- وغليسي يوسف، 1995، ديوان أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار، الجزائر، دار الإبداع.
- أبي يعقوب يوسف بن أبي محمد بن علي السكاكي، 1987، مفتاح العلوم، لبنان، دار الكتب العلمية.